

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

آياته أنه هو السميع البصير وفاوض أمير المؤمنين في مشكلات الأمر ولا ينبئك مثل خبير  
واقصد منه بمن هو في أهل دهره وصي الوصي ونظير النذير واهتد بنوره الذي هو بالنور  
البائن دون الخلق بشير وسر إذا استعملك ا فيهم بما رأيت أمير المؤمنين به فيهم يسير  
وادع ا بأن ييسر على يدك مناجحهم إن ذلك على ا يسير واعرف ما آثرك ا به من أنه لم  
يجعل ليدك كفوًا إلا ذا الفقار ولا لقدمك كفوًا إلا المنبر والسرير وتحدث بنعمة ا وإجرائها  
فأمير المؤمنين اليوم عليك أمير وأنت غدا على المؤمنين أمير ( هذا من فضل ربي ليبلوني  
أشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ) .

وأما العدل وإفاضة والجور وإغاضته والصعب ورياضته والجدب وترويضه والخطب وتفويضه  
والجهاد ورفع علمه والذب عن دين ا وحفظ حرمة والأمر بالمعروف ونشر رذائه والنهي عن  
المنكر وطبي اعتدائه وإقامة الحد بالصفح والحد والمساواة في الحق بين المولى والعبد وبث  
دعوة ا في كل غور من البلاد ونجد وأمر عباد ا إن عباد ا في زمنك الرغد فذلك عهد  
الأئمة الراشدين وهو إليك من أمير المؤمنين عهد مؤكد العقد وهو سنة فضل الخلفاء التي لا  
تجد لها تحويلا ومعنى العهد الذي أمر ا بالوفاء به فقال ( إن العهد كان مسئولا ) .  
وهل يوصى البحر بتلاطم أمواجه وتدافع أفواجه وبتزاهر عجاجه وهل يحض البدر المنير على  
أن ينير سراجيه ويطلع ليتضح للسالك منهاجه أو ينبه على هدايته إذا تهادته أبراجه وعليك  
من سرائر أنوار ا ما يغنيك أن توصى ولديك من ظواهر لطائف ا ما تميز به عن الخلق إذ  
أضحيت به مخصوصا ومن شواهد اختيار ا ما تظاهرت عليك آياته نصوما فيسلام ا يحييك  
المؤمنون وبالاعتلاق بعصمة ولائك في يوم الفرع الأكبر يأمنون و ا منجز